



لَبَّيْكَ يَا كَبْرِيَاءَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا

العلم الأصيل

نشرة تصدر عن العتبة العلوية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية / النشر
العدد العشرون / شعبان / ١٤٢٩ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَعَلَىٰ آلِهِ وَالصَّالِحِينَ
السلامة والسلامة والسلامة

المجلة



الافتتاحية

يا منقذ البراءة من فك الضلالة ...
 خلاصة النبوة والإمامة والقرآن، فاتم
 الحجج البالغة، الذي يفتح الله تعالى بها
 وبهم يضم، سبيل الحق، ونجاة الأمة
 التي كفت ذاتها ببؤسها وظلالتها،
 والمنقذ لها منها اقترفت من الذنوب
 والخطايا، فاتما بصائرنا للحق الواضح
 الذي انبرى في لجة الطوفان، وطاصرته
 جيشات الأباطيل، وفي الفتنة أركسوا
 أنفسهم وظلوا في المناهات يعمهون،
 وظنوا بما وظلوا من زرف الدنيا هاما
 عاليا إن هم الأعلون، لكن لا عاصم
 من أمر الله الذي شاء صيث يشرق النور
 المحمدي ليبدد زيفهم وظلمهم.
 وأفئدة الخائفين تتطلع لليوم
 المشهود وهي تستنجد في مرطة إعدادها
 الروصي كل يوم يا حسين لتسلك طريق
 الحق، ولتبلغ الصلاح ليشرع فيها وينمي
 فطرة الخير ...
 بامتداد وطلب سيدي يا أمل الحق
 الذي يذبح في كل يوم والبراءة التي
 تتخال على أيدي الظلمة والضالين ...
 وبنهجك يا سيدي تنفض أنفسنا الوهن
 والرماد ...
 يا خاتم أئمة الهدى ... قد عفر الخد
 وعرق الجبين من مدامع الظليمة في
 كربلاء وكل يوم عاشوراء ... ميمون
 هز رأسه وانصنى للشيب الخضب والخذ
 التريب، في زمن الضلالة وعثرة القدر
 وغيبة الحقيقة ... وطمخ الجبين ...
 وانصنى وعربد كأنه يقول (الظليمة
 الظليمة من أمة قتلت ابن بنت نبيها
 فواها لها ثم واما ما كسبت يداها ...
 وهروا ورخص متبعا الصدى لأخر الزمان
 ليتمطيها بقية الله ليجمع الحقيقة
 فيوصل المعاني ويلتزم أحجية الوجود .
 إذ جعل الله آمالي لكل شيء أمدا
 وما هذا الوجود إلا دورة متصلة بحقائقها
 ومعانيها ويكمل بعضها بعضا إلى ما
 يشاء الله تعالى، لقد جعل الله تعالى
 الأنبياء مرطة التمهيد وضمها برسول
 الله ﷺ لبيان الرسالة السماوية العظمى،
 كذلك جعل تنفيذها وتفعيلها مرطة
 ثانية بدءا بأمر المؤمنين ﷺ ويضم
 بالحجة عجل الله فرجه لتكتمل دورة
 الوجود النهائية بمعانيها وأهدافها
 العامة والخاصة وهي تتجلى حجة بالغة
 ودليلا واضحا فلا مناص من ان الحق يعلو
 والباطل يزحف.

الحوادث

اليوم الأول: وفاة الشيخ محمد حسن النجفي الملقب
 صاحب الجواهر في هذا اليوم سنة ١٢٦٦ هـ .. وهو فقيه
 أصولي مجتهد من مؤلفاته: جواهر الكلام (واشتهر به)،
 هاوية السالكين، نجاة العباد، ورسالة في المواريث.
 اليوم الثاني: نزول فرض صيام شهر رمضان في هذا
 اليوم السنة الثانية للهجرة وقد نزلت الآية الكريمة «يَا
 أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ
 مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» (سورة البقرة: ١٨٣)
 اليوم الثالث: ١. مولد الإمام أبي عبد الله الحسين بن
 علي ﷺ لقد ذكرت أكثر الكتب المعتبرة ان في هذا اليوم
 سنة ٤ هـ ولد الإمام الحسين بن علي ﷺ، وهذا هو الشائع
 بين المسلمين وقيل في الرابع من شهر شعبان ومنهم
 من قال ولد في السنة الثالثة للهجرة منهم ثقة الإسلام
 الكليني، وقيل في الأيام الأخيرة من ربيع الأول واسمه في
 التوراة (شبير) وفي الإنجيل (طاب)، واستحباب الصيام
 في هذا اليوم والدعاء فيه.
 ٢. دخول الإمام الحسين ﷺ مكة ليلة الجمعة في هذا
 اليوم سنة ٦٠ هـ وأقام فيها إلى ذي الحجة.
 ٣. توفي في هذا اليوم المجاهد السيد محمد سعيد
 ابن محمود الحويبي الحسيني، من كبار فقهاء وأدباء
 عصره سنة ١٣٣٣ هـ ولد في النجف ١٤ جمادى الآخرة سنة
 ١٢٦٦ هـ، ونشأ فيها، قاد المقاومة العراقية لمنطقة الفرات
 الأوسط والجنوب لصد الانكليز خلال دخولهم العراق
 سنة ١٣٣٣ هـ، توفي في الناصرية ونقل إلى النجف ودفن
 في الصحن الشريف حجرة رقم ٧.
 اليوم الرابع: ولادة قمر بني هاشم أبي الفضل العباس
 بن علي بن أبي طالب ﷺ في هذا اليوم سنة ٢٦ هـ، وأمه أم
 البنين فاطمة بنت حزام الكلابية ﷺ. وأطلق عليه أكثر من
 لقب منها: أبو الفضل، وقمر بني هاشم، باب الحوائج،
 والسقا، وأبو القرب. وكان لواء الحسين ﷺ يوم الطف معه
 وقتل وعمره ٣٤ سنة.
 اليوم الخامس: ١. ولادة الإمام زين العابدين ﷺ: ولادة
 الإمام علي بن الحسين السجاد (زين العابدين) ﷺ في هذا
 اليوم في أيام جده أمير المؤمنين وقيل وفاته بسنتين ..
 وقد ولد في دار جدته فاطمة الزهراء ﷺ. وأمه شاه زنان،
 وقيل شهربانو بنت كسرى يزجر، وكان حاضرا مع أبيه
 الإمام الحسين ﷺ في واقعة كربلاء ورافق السبي مع عمته
 زينب ﷺ وبقيت النساء والأطفال إلى الكوفة والشام.
 اليوم الثامن: ١. وفاة السيدة فاطمة المعصومة بنت
 الإمام موسى الكاظم ﷺ وقيل غير هذا اليوم والشهر في
 هذا اليوم سنة ٢٠١ هـ وكانت وفاتها في مدينة قم، بعد أن
 اشتد عليها المرض.
 ٢. قتل أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي
 الكندي الكوفي في هذا اليوم سنة ٣٥٤ هـ بعد رجوعه من
 بلاد فارس قاصداً بغداد ثم إلى الكوفة، عرض له فاتك
 الأسدي بالقرب من النعمانية جنوب غرب بغداد عند دير
 العاقول، فقاتلهم المتنبئ مع أصحابه وقتل وابنه محسد
 وغلامه مفلح.
 ٣. في هذا اليوم من شعبان سنة ١٤٠٥ هـ توفي الشيخ
 أسد بن محمد بن عيسى بن محمد علي آل حيدر النجفي
 في الكويت .. ونقل إلى النجف ودفن فيها .. ولع بالأدب
 وجد في التأليف والتحقيق وله شعر بديع هاجر إلى
 الكويت ومات فيها له مؤلفات عديدة قيمة.
 اليوم التاسع: شهادة السيد عباس الشوكي في هذا
 اليوم سنة ١٣٩٩ هـ بعد أن انتبعت سلطة الإجماع إلى
 دوره في الدفاع عن الإسلام والمسلمين، وعرفت مدى
 تأثيره في الناس، فاعتقلته وزجته في السجن ولم تلبث
 أن أقدمت على جريمة إعدامه، والشهيد السعيد ولد في
 مدينة بغداد، ثم جاء إلى النجف وانتظم في سلك الحوزة
 العلمية لينهل من علوم أهل البيت ﷺ.
 اليوم العاشر: في هذا اليوم سنة ٣٢٩ هـ خرج التوقيع
 عن الإمام المهدي (عج) إلى الناس يخبرهم بوفاة آخر

قصيدة العدد

الشيخ أحمد الوائلي

دأبت أزورك في كل عام
وألثم تريك يا ابن النبي
ويا ابن علي ويا ابن البتول
ويا ابن ذرى المجد في يثرب
أترب خدي بعصر الثرى
بحيث دماؤك لهم تنضب
بحيث يلعاع ثغر أبي
بأن يحتسي النذل في مشرب
وهأم أبي للطغاة الركوع
وإن فلقوا منه بالضرب
يخبرنا أن دنيا الشموخ
بغير الأسنان لم تطلب
فأنت الصلابة والاعتدأد
إذا افتقر السأح للأصلب
وأنت إذا ما استبد الظلام
شمس مدى الدهر لم تغرب
وأنت السدأد وأنت الرشاد
وأنت النزوع إلى الأصوب
سمو وهم في مهاوي الحضيض
وعز وهم عند عيش وبى
فيالك يا لعطاء الدماء
يحيل الفلا لثرى معشب
ويا كريليا يا هدير الجراح
وزهو الدم العلوي الأبى
ويا سفر ملحمة الخالدين
بغير البطولة لم تكتب
ويا شفة بنشيد الدما
تفرد عبر المدى الأرحب
ويا عبقاً في ثرى العلقمى
يشد الأنوف إلى الأطيب
ويا صرح مجد بناء الحسين
وابدع في رصفه المعجب
يشيد من جبهة أدميت
وخد يعصر الثرى مترب
سيبقى الحسين شعاراً على
أصيلك والشفق الذهب

الإعداد الروحي لعصر الظهور

أهل البيت ؑ هم الأدلاء لمرضاة الله تعالى وأئمة الخلق والمفسرون الشرعيون للقرآن الكريم وهم المزكون لحياة الإنسان بكل فروعها صغيرها وكبيرها.
والتزكية هي إعادة صياغة الروح، إعادة بناء النفس والسيطرة عليها والتحكم بالفرائض والتزكية واجب على كل مؤمن، وقد ارشد الناس إلى طريقة خاصة لذلك في القرآن الكريم وأحسنها وأكملها طرق أهل البيت ؑ لإرشاداتهم في بياناتهم ورواياتهم، وأسلوب أهل البيت ؑ في تربية النفوس والأرواح اعتمدت على أساسيات وهي:
١. الفطرة: وهو إرجاع الناس إلى الفطرة والتأكيد على الرجوع إلى النفس، وأشار القرآن الكريم في ذلك في قول الله تعالى (...فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ...)، والأئمة ؑ فسروا الآيات التي تتحدث عن الفطرة فصرحوا عن الفطرة (فطرت الله) إنها تعني التوحيد، إن الله تعالى خلق الناس وأودع فيهم هذه الفطرة، وأودع فيها التوحيد والإيمان به والتصديق بوجوده، وعليهم السلام جدوا بكل أسلوب في إرجاع الناس إلى الفطرة التي دعا القرآن إليها، فالفطرة هي أساس الفضائل والتوحيد في وجودنا، والإنسان يعيشه في أي مجتمع فإنه يتأثر بظروف ذلك المجتمع، كما أكد النبي ؑ إذا قال: (كل مولود يولد على الفطرة، حتى يكون أبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه)، فالفطرة هي أساس الخير فإن أراد الإنسان الرجوع إلى الخير فإنه يرجع إليها كما خلق، وهناك أيضاً عبارات جميلة ورشيقة فيما يتعلق ببعض الأعمال وثوابها كقوله ؑ (من حج ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه).
والدعوة إلى الفطرة لها أثر نفسي بالغ في تيسير السلوك إلى الله تبارك وتعالى.
٢. التفكير: أكد عليه أهل البيت إذا قالوا ؑ قال رسول الله ؑ: (تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة) فالتفكير مع نفسه في مكان لا يشغله أحد و شيء بينه وبين نفسه يفكر في ربه ويفكر في ذنوبه وتاريخه وحاضره وفي أنعم الله وما خلق فإنه يخرج أفضل ممن تعبد سبعين سنة وهذه مرتبطة بالتزكية والفطرة، فالتفكير من أنجح الطرق لإزالة الغبار عن الفطرة، فإننا مسؤولون على طهارة وتزكية تلك الفكرة، فالتفكير من أكثر الوسائل لذلك البحث، وهذا البحث الذي يبحث الإنسان عن ذاته وحقيقة إنسانيته، التفكير عبادة له أصول وآداب وهو يقوي العقل، والله تعالى يعطي للعاقل والعالم ثواباً استثنائياً على أعماله كما تقول الرواية: (نوم العالم أفضل من عبادة الجاهل).
٣. العبودية: قال الله تعالى: (قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا) فالعبودية لله وحده لا شريك له كما يعتبرها الأنبياء والصالحون حجر الزاوية في شخصية الإنسان المرتبطة بالله تعالى، وأهل البيت ؑ في تصرفاتهم وأعمالهم كانوا شديدي التواضع لله تعالى، كما في أدعيتهم كدعاء أبي حمزة والافتتاح ... تجد فيها روح التواضع، وأسلوبهم ؑ هو التركيز على العبودية ومارسوا ذلك في حياتهم، فعلى الإنسان أن يكن عبداً داخراً لله تعالى، والداخر هو الذي لا يشعر بقيمة نفسه أمام الله عز وجل.
٤. تبسيط الأمور وتيسيرها: معلم آخر من طرق أهل البيت ؑ في تربية النفس وتزكيتها هو تبسيط الأمور وتيسيرها، في طريقة التزكية أساليب مختلفة ودرجات من السهولة والصعوبة وأهل البيت ؑ كأئمة للجميع فإننا لا نعتقد إنه أئمتنا فقط وإنما هم أئمة للخلق أجمع ومسؤولين عنهم في إرشاد الكل وهدايتهم، وثقافتهم ؑ ثقافة إنسانية عامة عالمية لا تنحدر لشخص، تتناول جميع مستويات البشر ومستوى تفكيرهم ومستوى صبرهم، ففي موضوع التزكية تحدثوا إلى كل مستويات الخلق وأرشدوا الناس إلى أيسر الطرق فطريقتهم ؑ مبنية على اليسر والسهولة.



الإمام الحجة المنتظر

الحسين عليه السلام كتاب الله التكويني

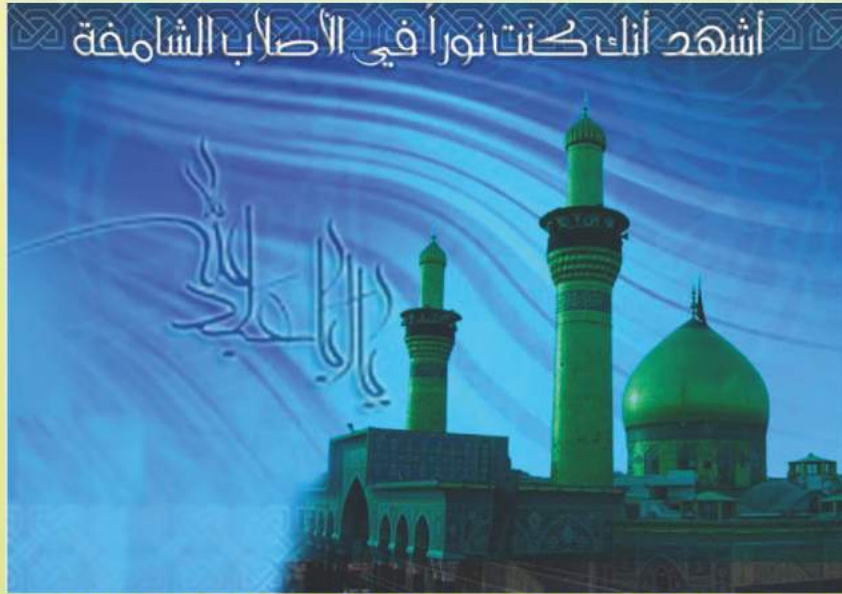
بكل عزيز من مال أو نفس في سبيل رضا الله تبارك وتعالى وإعلاء كلمة الله العليا وقمع الباطل والدفاع عن المبدأ والعقيدة، ففي كتاب الله تعالى ترى الامتداد والوصل الحقيقي والمعنى الواحد في قوله تعالى (وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ) ، فالحسين عليه السلام هو المجاهد بماله ونفسه وأولاده وعياله وأطفاله والصفوة من أصحابه، وكان الله تبارك وتعالى أعز شيء عند الحسين عليه السلام فأعزه الله تعالى وصار ثار الله في الأرض والوتر الموتور فالحسين عليه السلام لا محص لأسراره نور سام لا ينطفئ أذهل العقول واحتارت فيه الأفكار وأدهش الأبواب ...

تزخر أقلام الكتاب بعد شحذ هممهم واستعدادهم عند كل رأس سنة، مستهل محرم، لتحبر الصحف والكتب ... فكل مؤلف وكاتب وشاعر أو خطيب يأخذ اتجاه وصورة من النهضة الحسينية العظيمة بما استطاعت قدرته، فرفوف المكتبات محملة بالآلاف من المؤلفات والدواوين ... كل ذلك ولم يصلوا إلى أعماق سر الشهادة وسبلها ومزاياها العميقة المتجددة في كل زمن وغير منته أمدها دائمة الإشراق.

فالحسين عليه السلام وارث النبي الأكرم عليه السلام وأمير المؤمنين عليه السلام، ففي قوله عليه السلام: (حسين مني وأنا من حسين) ، (والحسين سبط من الأسباط)، وهو وارث أمير المؤمنين عليه السلام الذي قال عنه رسول الله صلى الله عليه وآله: (علي مع القرآن والقرآن مع علي)، فالنتيجة الحسين عليه السلام كتاب الله، فالقرآن على كثرة المفسرين والشروح الوفيرة إلا أنهم لم يصلوا إلى معانيه الحقيقية ومحاسنه وأسره، فهي تتجلى في كل عصر وزمان ويتجدد مع الدهر ويوافي كل زمن باطروحاته ومعانيه.

القرآن كتاب الله الصامت والحسين عليه السلام كتاب الله الناطق، والقرآن كتاب الله التكويني، وكل منهما من صنع الله جل وعلا، فالحسين والقرآن صنعهما الله في التحدي والاعجاز وما تحدى الله في صنعه يعجز البشر عن الاحاطة به واستيعاب شمائله وأسره وأحكامه...

فالقرآن الكريم يملي على البشر في كل زمان أسرار الكون والطبيعة ودقائق الفطرة، ونهضة الحسين في كل محرم من كل سنة تملئ فنون وعجائب التضحية وغرائب الإقدام والثبات ومقاومة الظلم والظلمة والطغاة ومحاربتهم، فترى دروس وعبر من العزة والإباء والكرامة مستهيناً



العقل عند أهل البيت عليه السلام

وفي معرفة العاقل قال أمير المؤمنين عليه السلام: يستدل على عقل الرجل بالتحلي بالعفة والقناعة، وقال: يستدل على عقل الرجل بما يجري على لسانه، وقال: يستدل على عقل الرجل بكثرة وقاره وحسن احتماله، وعجب المرء بنفسه أحد حساد عقله.

من ترك الاستماع عن ذوي العقول مات عقله، وقوله عليه السلام: اعلموا أن الأمل يسهي العقل، وينسي الذكر، فعن الإمام الكاظم عليه السلام قال: (سلط ثلاث على ثلاث فكأنما أعان هواه على هدم عقله: من أظلم نور فكره بطول أمه، ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه، وأطفأ نور عبرته بشهوات نفسه، فكأنما أعان هواه على هدم عقله ومن هدم عقله أفسد عليه دينه ودنياه). وما مطلوب من العاقل كما بينه أمير المؤمنين عليه السلام: (على العاقل أن يحصي على نفسه مساويها في الدين والرأي والإطلاق والأدب فيجمع ذلك في صدره أو في كتاب يعمل على إزالته)، وعن الإمام الصادق عليه السلام قال: (على العقل أن يكون عارفاً زمانه مقبلاً على شأنه حافظاً لسانه).

العقل هو الذي يميز الحسن والقبيح والخير والشر الحق والباطل، ويكون به التفكير والاستدلال، فهو نور القلب، وكما قيل إن العقل هو جوهر بسيط مدرك للأشياء بحقائقها، وكما قيل أنه هو الذي يدرك العواقب قبل وقوعها، فعن النبي صلى الله عليه وآله قال عن العقل: (العقل حفظ التجارب، وخير ما جربت ما وعظك)، وقال عليه السلام: (ركب الله الملائكة من عقل بلا شهوة، وركب البهائم من شهوة بلا عقل، وركب ابن آدم من كليهما، فمن غلب عقله على شهوته فهو خير من الملائكة، ومن غلبت شهوته على عقله فهو شر من البهائم)، وقال أمير المؤمنين عليه السلام: (العقول أئمة الأفكار، والأفكار أئمة القلوب، والقلوب أئمة الحواس، والحواس أئمة الأعضاء)، وقال عليه السلام: (العقل أصل العلم وداعية الفهم)، وقال الإمام الكاظم عليه السلام: (من أراد الغنى بلا مال، وراحة القلب من الحسد، والسلامة في الدين فليترضع إلى الله في مسأله في أن يكمن عقله).

وعلامه العاقل كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: (إن من علامة العاقل أن يكون فيه خصال ثلاث يجيب إذا سئل، وينطق إذا عجز القوم عن الكلام، ويشير بالرأي الذي فيه صلاح أهله)، وقال عليه السلام: (هو الذي يضع الشيء مواضعه).

والعقل حجة كما بينها الإمام الكاظم عليه السلام: (إن لله على الناس حجتين: حجة ظاهرة، وحجة باطنة، فالحجة الظاهرة فالرسل والأنبياء والأئمة، وأما الباطنة فالعقول).

وفي كمال العقل بينه بذلك الإمام الصادق عليه السلام إذ قال: (لا يعد العاقل عاقلاً حتى يستكمل ثلاثاً: إعطاء الحق من نفسه على حال الرضا والغضب، وأن يرضى للناس ما يرضى لنفسه، واستعمال الحلم عند العثرة)، وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال في هذا المجال: (بترك ما لا يعينك يتم لك العقل).



الصحيفة السجادية

عودة الحلقات الدراسية في الصحن الحيدري الشريف

في جو الأمن والطمأنينة تعود الحلقات الدراسية الدينية في صحن باب علم النبي ﷺ ... أن ما يسر كل أبناء مدينة النجف الأشرف بل كل مؤمن أن تعود مدينتهم كما كانت مدينة إشعاع علمي، يتجاوز الآفاق، بعيداً عن كل التشتت الذي بدأ ينقشع عن سماء المدينة المعطاء، وفي الوقت الذي نأمل أن تكون تلك الحلقات خالصة لله تعالى لتبارك بجوارها لمن هو الأعلم بعد رسول الله ﷺ، فالعبية تسعى جاهدة لخدمة أهل العلم الذين هم بعيدون عن كل الاتجاهات والميول بكل ما يتيسر لنرى حلقات العلم التي كانت تملأ صحن أمير المؤمنين ﷺ تعود من جديد.



من قصص الزهد

الزهد هو أن لا يريد الدنيا بقلبه ويتركها، وأيضاً لجوارحه إلا بقدر الضرورة لبدنه، وهو أيضاً تفضيل الآخرة ونعيمها على الدنيا وما فيها رغبة في الدرجات العليا، ويعتبر الزاهد ملكاً في الدنيا لأنه لا يطمع بشيء منها ويكتفي بما لديه من نعم الله، قال رسول الله ﷺ: (من أراد أن يؤتاه الله علماً بغير تعلم وهدى بغير هداية فليزهد في الدنيا)، قال أمير المؤمنين ﷺ في وصف الزاهد: (فأما الزاهد فقد خرجت الأحزان والأفراح فلا يفرح بشيء من الدنيا ولا يأس على شيء منها فاتته، فهو مستريح).

ومن قصص الزهد قصة (كل القصور هي خانات):

كان إبراهيم بن أدهم ملكاً، وكان ذات يوم جالساً في قصره الضخم، فسمع ضوضاء على باب قصره، ورأى فقيراً يريد الدخول لقضاء حاجته والحرس يمنعون.

قال الفقير: أليس هذا: خاناً (وهو المكان المشاع الذي ينزل فيه المسافرين لقضاء حوائجهم لفترة قصيرة) فلما سمع الملك كلام الفقير اهتاج غضباً لتناول الفقير عليه وعلى قصره، فأمر بإحضاره، ولما حضر بين يدي الملك

قال: لماذا كنت تريد الدخول؟ قال: حتى أقضي حاجتي فيه وأستريح ساعة، فقال:

فلماذا سميت القصر (خاناً)؟ فقال: أيها

الملك أنت حصلت على القصر بنفك

أم لغيرك قبلك؟ قال إبراهيم: بل كان

لجدي، ثم لأبي، ثم لي، قال الفقير:

ويعدك لمن يكون؟ قال: لولدي، قال

الفقير: هل (الخان) غير هذا؟ أليس

(الخان) هو البيت الذي ينزل فيه إنسان

ثم يرحل ثم ينزل فيه آخر ويرحل؟

نزلنا ها هنا ثم ارتحلنا

كذا الدنيا نزول وارتحال

فتنبه إبراهيم، وعزم على ترك الملك

ثم تسلل ليلاً من القصر، ولبس المسموح

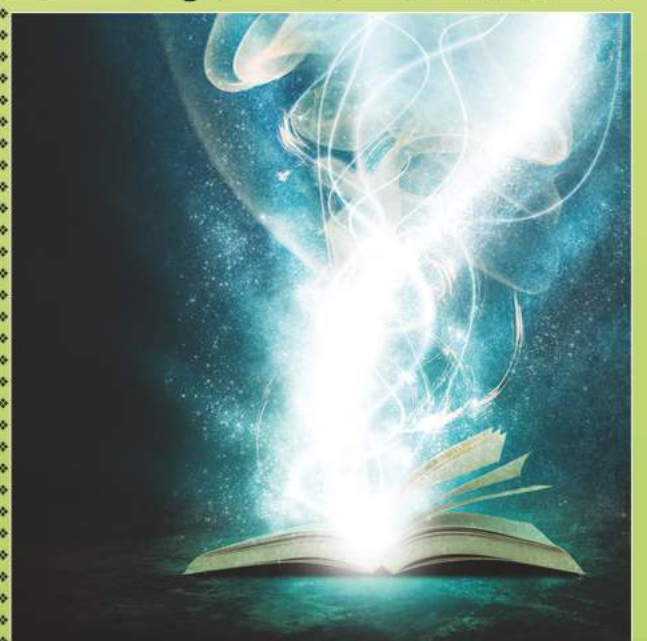
وذهب إلى البرية، وصار من الزهاد

المعروفين.

الأثر الخالد والنفحات القدسية التي اعتصرت من معاني القرآن الكريم وسنة النبي الأكرم ﷺ والتي تعمقت وضوحها بصياغتها في فؤاد حجة الله والدليل إلى مرضاته الإمام زين العابدين ﷺ، الذي كانت ولادته الميمونة في الخامس من شعبان المعظم سنة (38)هـ في أيام جده أمير المؤمنين ﷺ وقبل وفاته بسنتين، وأمه شاه زنان، وقبل شهر يانويه بنت كسرى يزجرد بن شهریار، وأشهر ألقابه زين العابدين، والسجاد، وسيد العابدين، وزين الصالحين ... والخاشع، والمتهجد، والزاهد، وذو الثغفات ... وكنيته أبو الحسن وأبو محمد ... وعاش مع عمه الحسن وأبيه الحسين ﷺ وحضر الطف ورافق السبي مع عمته زينب ﷺ وخطب في الناس وأبان لهم عظم ما ارتكبه بحق أهل بيت العصمة ﷺ.

وكان ﷺ قد أخذ على عاتقه إتمام تحقيق أهداف الثورة الحسينية العظيمة وإبقائها حية في ضمير الأمة وهو يعيش تحت المراقبة الشديدة من الأمويين ورغم ذلك أفاض عن طرق الأدعية المعروفة والمجموعة في كتاب الصحيفة السجادية الذي يعد دائرة معارف فكرية كاملة فلذا سمي بزبور آل محمد ﷺ وهذا الفيض الغر الباقي مشتملاً على معان عرفانية وأخلاق سامية ومثل عليا وقيم تربوية عز نظيرها ... والصحيفة السجادية هي العنوان العام لمجموعة قيمة من أدعيته ﷺ التي عن طريقها أوصل المعاني والسبل الصحيحة الواضحة في بناء الذات والنفس المؤمنة التي تبصر طريق الحق، وفيها ﷺ بث شكواه لله عز وجل ويناخيه ويناديه ... وكان يرى بها الأمة ويعالج قضاياها ويحرك الحس الديني ويدفعها لتخطي ما يعترضها من عقبات، وسلك الإمام ﷺ هذا المسلك في التبليغ برسالة جده المصطفى ﷺ لما حملت تلك الفترة الرهيبة التي عاشها من ظلم وجور وتعسف وهدر لمقدرات الأمة وانحرافات على الأصعدة كافة التي قصمت ظهر الأمة من قبل السلطات الأموية الحاكمة، وما عرفنا التاريخ من سلوكيات الهدامة، ومحاربتها لآل بيت النبي ﷺ ومحبيهم وممارستها أعتى أنواع التعذيب، فوجد الإمام أن هذه الطريقة الصائبة، والأحسن للقيام بدوره، ولإنجاز مهمته للتبليغ ..

فكانت هذه الصحيفة هي السبيل لما يصبو إليه وهي مجموعة من الأدعية تلقنتها الأمة واستوعبتها لما حملت من معان قيمة واسلوب راق ودلالات واضحة، وقد شدت الإنسان ليومنا هذا لله تبارك وتعالى تفتح البصائر على معاني الربوبية والعبودية الحققة وتربية النفس وتزكيتها وإن ما يميز أدعية هذه الصحيفة في أنها دستور متماسك لتربية وتزكية النفس فلا بد لكل مؤمن ومؤمنة أن يتفهمها لينهل من معانيها التي توصله إلى سبيل الحق فالقلب وباطنه موضع عناية الصحيفة



استخدام أحدث الطرق لمعالجة قطع حزام القبة واحترام عمرها السابق وقديسية مكان جلوسها وحساب عمرها القادم.

البدء برفع الحيف عن حزام قبة أمير المؤمنين (عليه السلام) منذ ازالته عام ١٩٨٦م ...

ديوان الوقف الشيعي بخصوص إيصال القطع لموقع المعالجة في المعهد المذكور فسعى مشكوراً إلى مشاوره مجلس الوزراء الذي بدوره فاتح وزارة المالية وبدورها إلى المنفذ الحدودي في زرباطية لخروج القطع عن طريق المنفذ وفق تعريجة كمركبة أصولية للإخراج ثم العودة بعد المعالجة ... وبادرت الإدارة المدنية بتخصيص سيارتين لحماية القطع للوصول إلى الحدود تم ذلك بحمد الله.

واليوم وصلت (١١٠) قطعة وقد عولجت وفق أسس عملية رصينة من طلاء الذهب للكتابة القرآنية عيار (٢٤) وأرضية مينا زرقاء (ألمانية المنشأ).

أين بداية جلوس القطع وعلى أي جهة من القبة؟

مراعاة للأمانة التاريخية بموقع بداية سورة الفتح في حزام القبة فقد بحث في الصور القديمة وتوصلنا إلى أن بداية السورة هو جهة باب الشيخ الطوسي أي أن تكون القبة أمامك عند استقبالك لها، ومما وثق هذا الأمر وجود قطع ذهبية محزمة على عنق القبة تحت الحزام حاوي على الجزء الأخير من الآية العاشرة من سورة الفتح (إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَنَّا أَجْرًا عَظِيمًا) (الفتح: ١٠).

حال القطع بجلوسها في مكانها:

لتحقيق العمل بأكمل صورة نقرر أن تكون أرضية الكتابة قطعة نحاس جديدة وذلك لاستحالة استعمال القطعة القديمة بعد التصليح حيث أن المينا التي تكسوها ستأخذ شكل القطعة ويظهر تموجها الذي يسيء لمظهر حزام القبة حيث أن القطعة الجديدة تمنع ذلك ... ولكن وحفاظاً على التاريخ فقد ربطت كل قطعة قديمة تحت القطع الجديدة بدلاً من خزنها في مخزن وإنما وضعت في مكانها الذي كانت عليه ولكن خلف الجديدة.

ومما يجدر الإشارة إليه وصول (١١٠) قطعة إلى مخازن الصحن الشريف حيث تم نصب ١٦ قطعة في مكانها، و بانتظار وصول باقي قطع الحزام حتى يباشر بنصبه كلياً، هذا وسيتم إنجاز العمل بشكل كامل قبل نهاية السنة الحالية إن شاء الله.

في ذلك العام من تلك السنين العجاف امتدت أيادي تدفعها الجراة والتطاول على حرم أمير المؤمنين برفع حزام قبة أمير المؤمنين عليه السلام بحجة إن هناك شعراً كتب باللغة الفارسية (بارتفاع ٢٥سم) في ولاء الإمام علي عليه السلام حاضناً لسورة الفتح (بارتفاع ١٠٠سم) مطوقاً القبة الشريفة.

وكان أن مورس التخريب بأشع صورته بالقطع التي قلعت من مكانها، ثم عملية رفع الذهب من الكتابة بطريقة خربت الكتابة بشكل قاس وأتلفت المينا الموجودة في أرضية الكتابة وبطن من عمل كل ذلك أنه لا عودة لها إلى مكانها.

واليوم ... بادر مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة بقراره المرقم (٣) بتاريخ (١٩) جمادي الأولى ١٤٢٧هـ والمتضمن ما نصه: (إعادة كل ما رُفِعَ ورُفِعَ كل ما وُضِعَ زمن النظام السابق ولأغراض سياسية بعيدة عن قدسية وتاريخ العتبة العلوية المطهرة وفي أي موقع منها).

ولتفعيل هذا القرار كان السعي حثيثاً لرفع هذا الحيف المخجل أمام الإمام (ع) ومواليه كافة فبعد أن جمعت جميع القطع المتضررة التي بفضل الله وبركة الإمام (ع) ومن سعى للحفاظ عليها طيلة تلك الفترة ... لدراسة طريقة معالجة أضرارها لإعادتها إلى مكانها احتراماً لتاريخها الذي يبلغ اليوم (٢٧٣) عاماً وهو عمر التذهيب في العتبة.

بعد دراسة الطرق كافة للمعالجة وهو أمر يطول شرحه للقارئ الكريم لما فيه من خصوصية فنية عالية المواصفات ومراحل اختبار نوع المعالجة واستخدام أحدث الطرق واحترام عمرها السابق وقديسية مكان جلوسها وحساب عمرها القادم.

مسيرة المعالجة:

بعد أن اختير المعهد التخصصي للحفاظ على الآثار التاريخية والثقافية في جمهورية إيران الإسلامية وحصل التعاقد معه من قبل مؤسسة إعادة إعمار العتبات العاليات وفق عقد قانوني وأصولي فبدأت مسيرة الإصلاح (بتسع مراحل).

وجهت المرجعية الرشيدة إدارة العتبة إلى أن يكون عمل إصلاح الحزام جميعاً في النور ومفاتحة السيد رئيس



ندوة حول تصاميم مقترحة لصحن فاطمة

باشرت العتبة العلوية المقدسة لعقد ندوة في الخامس والعشرين من شهر رجب لممثلي مكاتب المراجع العلماء والشخصيات العلمية في جامعة الكوفة ووجهاء النجف من أجل إطلاعهم على التصاميم المقترحة لصحن فاطمة فوجهت الدعوة لأكثر من (٥٠) شخصية وقد أبدى المجتمعون بعض الملاحظات على التصميم المقترح والمعد من قبل د. (رؤوف الأنصاري) وجامعة بهشتي وقد أخذت هذه الملاحظات بنظر الاعتبار.

كذلك عقدت ندوة ثانية في التاسع والعشرين من شهر نفسه في الصحن الشريف ضمت وزير البلديات الأستاذ رياض غريب ومدير عام التخطيط العمراني وثلاثة من المدراء العاميين في الوزارة بالإضافة إلى الإدارة المدنية في محافظة النجف الأشرف وعميد جامعة الكوفة وبحضور رؤساء الدوائر في المحافظة وعرضت التصاميم المتقدمة لصحن فاطمة وقد أبدى الحاضرون بعض الملاحظات عليها وقد حمل السيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة هذه التصاميم والمقترحات والملاحظات التي أبدت حولها إلى المرجعية العليا لإيضاح الصورة وبيان ما توصلت إليه العتبة من العمل لأكثر من سنة من أجل الانتهاء من عملية التصاميم وقد باركت المرجعية التصاميم وأحالت الأمر إلى المختصين.

وبعد حصول الموافقات الأصولية من جهات متعددة ومن أجل البت النهائي بالمقترح قام الحاج زهير الأنصاري مدير الدائرة الهندسية في رئاسة ديوان الوقف الشيعي بأخذ التصاميم من أجل دراستها وإقرارها بشكل نهائي لتحصل المباشرة بتنفيذ المشروع المقترح بعد أخذ الموافقات الأصولية، ومن المؤمل أن تستمر هذه الدراسة ما يقارب الثلاثة أشهر قبل إقرارها بشكل نهائي.



الإبداع العمراني والزخرفي في العتبة

أولا : الزخرفي: ويشمل:

أ- المرايا

ب- الكاشي الكربلائي

ت- المعرق

ث- المرمر

أ- المرايا: توالت على المرايا عدة مراحل للتجديد وشارك أكثر من فنان بزخرفة المرايا وكل منهم أبدع في جهة إلا ان أجزاء الحرم لم تكن جميعها متناظرة بالشكل.

وجدت المرايا في العصر الحديث عدة مرات الا انه لم يشمل الحرم بكامله بل كان يقتصر على الثالث منه أو المتضرر منه بسبب: الرطوبة مرة ، أو بسبب الأحداث التي حدثت أيام انتفاضة ١٩٩١ ميلادي مرة أخرى ، أو بسبب توحيد بعض الزخارف غير المتشابهة في سنة ١٩٩٧ ميلادي، فلذا يكون التجديد في العصر الحديث :

١- أيام الثمانينيات من العقد الماضي.

٢- بعد أحداث انتفاضة ١٩٩١ ميلادي.

٣- في سنة ١٩٩٧ ميلادي.

أما الآن فالعمل جارٍ على قدم وساق لتجديد وتطوير وتوحيد الزخارف ، حيث تم توحيد الأركان الأربعة للرواق الشريف لستة واجهات عدا جهة باب القبلة وما يناظرها.

وحصل تصليح المتضرر منها: القبلة المجاورة لباب الفضة داخل رواق الرجال ، القبلة والجوانب المجاورة لباب الشرياني (قدس سره)، والقبلة والجوانب المجاورة لباب أم البنين، والعمل مستمر في رواق النساء لإصلاح المتضرر منه.

وتم أكساء سقف وجدران مقابر العلماء بالمرايا ومنها : مقبرة الشيخ مرتضى الأنصاري (قدس سره)، الشيخ النائيني (قدس سره)، السيد عبد الحسين شرف الدين (قدس سره)، السيد أبو الحسن الأصفهاني (قدس سره)، الغرف المجاورة لباب الساعة ، غرفة رقم ٢، مقبرة السيد مصطفى الخميني (قدس سره)، والعمل جاري لإكمال بقية الغرف المحيطة بالصحن. من الإبداع داخل الحرم توجد زخارف متعددة مطعمة بالألوان يندر وجودها في باقي العتبات وأضيف إليها زخارف بالوقت الحاضر تنفذ لأول مرة في العالم الإسلامي كما في الواجهة الموجودة أعلى باب أم البنين والشرياني (قدس سره).



زيارة وفد أهالي سامراء للعتبة العلوية المقدسة

بدعوة من رئيس ديوان الوقف الشيعي لزيارة العتبات المقدسة في النجف الأشرف وكربلاء والكاظمية، تشرف وفد أهالي سامراء الذي ضم رجال الدين وشيوخ عشائر وقائم مقام ومسؤولي الوحدات الإدارية في سامراء بالإضافة إلى قائد عملياتها بزيارة مرقد أمير المؤمنين (ع)، وكان في استقبال الوفد السيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة والسيد نائب الأمين العام والسادة أعضاء مجلس إدارة العتبة بالإضافة إلى رؤساء الأقسام فيها، وأدى الوفد صلاة الجماعة في مضيف أمير المؤمنين ثم توجهوا لأداء الزيارة في المرقد الطاهر، ثم أقيمت مأدبة غداء على شرف الوفد الزائر.



وقد رحب مسؤول قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة بالوفد مهنتاً لهم بالتوفيق لزيارة أمير المؤمنين، وألقى بعدها الأستاذ أحمد الأزيرجاوي نائب الأمين العام كلمة ترحيبية بالضيوف الكرام جاء فيها (بأسم الامانة للعتبة العلوية المقدسة نرحب بكم اجمل الترحيب وانتم في ضيافة أمير المؤمنين (ع)...) وقد اكد على الايمان المطلق بوحدة هذه الامة ومصيرها، وقد قام السيد الأمين العام للعتبة بإهداء كتاب الله الكريم وإصدارات العتبة للضيوف الكرام، بعدها ألقى الشاعر الدكتور علي بدر السامرائي قصيدة شعرية شعبية بينت عمق الترابط بين أفراد الشعب العراقي والبعد عن الطائفية المقيته، ثم ألقى المداح النبوي الشاعر الشيخ فاضل صبري الحداد مدائح بحق النبي الأكرم (ص) وأهل بيته الطاهرين (ع)، ثم ألقى الشيخ محمد العباسي كلمة عبر فيها عن وحدة الشعب العراقي وان لا وجود للعنصرية والطائفية التي تحاول بعض الجهات زرعها في الجسد العراقي، وألقى الأستاذ زهير الأنصاري مسؤول الدائرة الهندسية في ديوان الوقف الشيعي "والذي كان بصحبة الوفد" كلمة عبر فيها عن شكره وتقديره لأهالي سامراء وما قدموه من مساعدة لأجل إعادة بناء المرقد الطاهرين .



وفي الختام عبر السيد قائد عمليات سامراء عن بالغ شكره للعتبة العلوية المقدسة لما قدموه من حسن الضيافة والاستقبال، ووجه دعوة إلى منتسبي العتبة لزيارة سامراء والوقوف على أعمال البناء والعمران لمرقدي الإمامين العسكريين (ع)، والجدير بالذكر إن الوفد قام بزيارة المرجع الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله).



مشاركة العتبة العلوية في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الرابع للفترة من (٣-٨) شعبان ١٤٢٩هـ



شاركت العتبة العلوية المقدسة ممثلة بقسم الشؤون الفكرية والثقافية مع العتبات المقدسة الأخرى في العراق بالإضافة إلى عشرات المؤسسات العالمية في مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي الرابع الذي أقامته العتبتان الحسينية والعباسية المقدستان في كربلاء للفترة من (٣-٨) شعبان ١٤٢٩هـ بجناح ضم عشرات الكتب والمصادر المعنية بأمير المؤمنين (ع) وحوارييه ومعالم صحنه...



بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من الصور للقبر الشريف أو الصحن الشريف... وعلقت صور الفقهاء العظام (قدس الله إسرارهم) المتشرفين بالدفن داخل الصحن الشريف.



بالإضافة إلى لقاء أعضاء الوفد مع أعضاء الوفود الأخرى وإطلاعهم على أخبار العتبة ومعالمها وما يحدث بها من تطور... كما أشاد أغلب الزائرين بجناح العتبة ومنهم سماحة السيد احمد الصافي، وسماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي...



كما شارك الوفد في اغلب فعاليات المهرجان الأخرى وهي على الترتيب:
اليوم الأول (٣ شعبان): حفل الافتتاح.
اليوم الثاني (٤ شعبان): البحوث والدراسات، احتفالية الشعر العربي.
اليوم الثالث (٥ شعبان): البحوث والدراسات، احتفالية الشعر الشعبي.



اليوم الرابع (٦ شعبان) الندوة النسوية، البحوث والدراسات، الأمسية القرآنية.
اليوم الخامس (٧ شعبان): المؤتمر الثاني للأكاديميين وبجستين وبحضور سماحة الشيخ خالد العطية وكان لوفد العتبة مداخلات نالت إعجاب الحضور الأمسية القرآنية.



اليوم السادس (٨ شعبان): حفل الختام وزعت فيه الجوائز على المؤسسات المشاركة لتستلم العتبة العلوية أولاً ومن ثم باقي المؤسسات الأخرى تباعاً.



العثور على كتب مفقودة لمكتبة الروضة



لاحظ المنتسبون في قاعة مكتبة الروضة الحيدرية المطهرة فقدان بعض الكتب ودققوا في هذا الأمر وتوصلوا إن الكتب فقدت تباعاً، فراقبوا كل خارج من القاعة وبأسلوب مهذب لا يؤثر على زائري المكتبة إلى أن تمكنوا من كشف من سولت له نفسه، وذلك ببركة أمير المؤمنين (ع)، وقد بلغت عدد الكتب المفقودة الذي اعترف إنها بحوزته أربعين كتاباً وعولج الأمر معه بالطرق القانونية وعيدت الكتب إلى أماكنها.

info@imamali-a.com او عبر صندوق البريد ٥٧٠

نستقبل مواضيعكم ومقترحاتكم في العتبة أو على البريد الإلكتروني

www.imamali-a.com _ Email: info@imamali-a.com

نشرة ثقافية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية - النشر

المطبعة

التصميم والايخراج الفني
محمد فاضل الابراهيمي

التنفيذ
عبد الحسن الشافعي

الاعداد والتحرير
خليل ابراهيم المشايخي
ومبيض الغريفي

هاشم محمد الباججي
حمود حسين الصراف